[207] صدري وتضطم عليه جوانحي. [6] ومن خطبته عليه السلام يومئ الى ذكر الملاحم: يعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأى على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأى. وتخرج له الأرض أفاليذ كبدها وتلقى إليه سلما مقاليدها، فيريكم كيف عدل السيرة، ويحيى ميت الكتاب والسنة. [7] ومن خطبته عليه السلام... أين الذين زعموا [أنهم] الراسخون في العلم دوننا وكذبا بغيا علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، أعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى.. [8] ومن خطبته عليه السلام.. والله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت، ولكن أخاف أن تكفروا في برسول صلى الله عليه واله وسلم ألا وإنى مفيضه (1) الى الخاصة ممن يؤمن ذلك، منه والذى بعثه بالحق واصطفاه على الخلق، ما أنطق إلا صادقا، ولقد (2) عهد إلى ذلك كله وبمهلك من يهلك وبمنجا (3) من ينجو ومآل هذا الأمر، وما أبقى شيئا يمر على رأسي إلا أفرغه في أذنى وأفضى به إلي. _____ [6] نهج البلاغة: 195 خطبة 138. [7] نهج البلاغة: 200 خطبة 144. [8] نهج البلاغة: 250 خطبة 175. (1) في المصدر: " مفضيه ". (2) في المصدر: " وقد ". (3) في المصدر: " ومنجى ".

_____ (*)